في يوم الجمعة الموافق ١٩٧٨.٣.١٧، افتتح السيد محمد حسن ملحم رئيس بلدية حلحول، معرض التراث الفلسطيني في قاعة جامعة بيت لحم. وقد استمر المعرض في استقبال الزوار لمدة ثلاثة ايام متوالية.

اشرف على المعرض نادي التراث الفلسطيني التابع لمجلس طلبة الجامعة، والذي قام بتجميع الادوات والازياء التي عرضت في قاعة العرض بالتعاون مع بعض المؤسسات والجمعيات وبعض المحلات المختصة.

وخلال التجوال في المعرض رأينا الادوات الزراعية بكل انواعها وحسب مراحل استعمالاتها، ورأينا ادوات تجهيز الطعام وادوات القهوة. اما الازياء فقد اختلفت وتنوعت حسب المناطق الجغرافية من فلسطين وان كان هنالك ازياء مشتركة في كل المناطق مثل الحطة والعقال والصاية (القمباز).

وفي جناح من المعرض ضربت خيمة بدوية عرض فيها الزي البدوي والمنسوجات والمفروشات البدوية، وعرضت بعض الادوات كالربابة والشبرية والدبوس.

وكانت تملأ جوّ المكان الاغاني والاهازيج والمعزوفات الشعبية من كل مناطق فلسطين وعلى مختلف ادوات العزف. وقد التقينا ببعض الاخوان في نادي التراث وبعض اعضاء لجنة التحضير وسألناهم عن انطباعاتهم عن المعرض.

قال الاخ علي القاضي سكرتير نادي التراث الفلسطيني:

اعتقد ان المعروضات شاملة نوعا ما باستثناء بعض النواقص الثانوية، لعدم تمكننا من الوصول الى جميع المناطق كالناصرة والجليل وبئر السبع. ومن الامثلة على هذه النواقص عدم وجود السيف والرمح والدرع مثلاً. اما سبب عدم وصولنا الى المناطق المذكورة، فهو ضعف قدراتنا المالية، وقد اتصلنا ببعض المؤسسات ولكنها للاسف لم تستجب لطلبنا.

ولقد استهدفنا من هذا المعرض تعريف ابناءنا بتراثنا لمنعه من الاندثار وفي محاولة لاحيائه لتنبيه جماهيرنا الى الدور الهام الذي تقوم به بعض الجمعيات في هذا المضمار وتشجيع ودعم بعض الصناعات والحرف التراثية كالتطريز الشعبي مثلا.

وقال السيد وليد تلالوه:

ان اقامة هذا المعرض هو تاكيد تمسكنا بتراثنا الذي يجسد هويتنا الوطنية، كما ان هذا المعرض هو جهد مشكور لطلابنا وتعبير عن وعيهم ودورهم الوطني.

وقال السيد ابراهيم جوهر عضو اللجنة:

التراث هو جذرنا الضارب عميقا في الارض، فاذا ماتت الشجرة. من هنا ودورنا الذي يحتم علين التراث وريه بالماء.

وقال السيد سع عضو اللجنة:

كان المعرض نا لولا بعض النواقص، خطوتنا الاولى.

وقال السيد م عضو اللجنة:

للاسف كان الاقبا توقعناه بسبب الظرو التي نعيشها. على اي مرتاحون من النتيجة.

وقال السيد احمد اللجنة:

كان المعرض معا وكلنا امل ان يكون بدا متحف خاص في الجامع على كافة انواع تراثنا الش

على

جامعة

مع الكاتب الفلسطيني
عادل الأسطه

- هل تعرف نفسك؟

- عادل الاسطة. مواليد مخيم عسكر ١٩٥٩. بكالوريوس لغة عربية من الجامعة الاردنية سنة ٧٦.

- تمارس النقد الادبي. فما هو رايك بالحركة الادبية المحلية؟

- ليس كما يجب، مع انها نشطت لغيرا، وغابت اسماء وظهرت اسماء، وربما يعود تخلفها الى الانقطاع بين الحركة الادبية المحلية والعربية، اضف الى ذلك القلم الاحمر، وحكمنا عليها ليس حكما دقيقا لان الكثير يملكون كتابات لم تر النور لاسباب لا تخفى.

تتميز كتاباتك النقدية بالتركيز على مواطن الضعف فما رايك؟

- قد يكون. ولكن ما اخشاه ان يظن البعض ان كونهم كتاب من الارض المحتلة يعطيهم مكانة لهذا السبب. ومن هذا المنطلق اكتب.

- هل تعتقد بأن الدراسة الاكاديمية كافية لممارسة النقد؟

- تساهم بجزء لا باس به، وعلى الكاتب ان يطور نفسه باستمرار وتلعب المعاناة دورا كبيرا في الكتابة، اضف الى ذلك الالتزام بفكر معين يدعم الناقد، على اية حال انني دائما لا ارضى عن نفسي وربما هذا هو الذي يدفعني الى القراءة وتثقيف نفسي.

- ما هو اخر كتاب قرأته؟

اقرأ كتاب اميل توما (ستون عاما على الحركة القومية العربية الفلسطينية). ودائما اتابع اخر ما يطبع هنا.

- ماهي اخر شقاوتك الادبية وماذا تفكر ان تعمل؟

-أكتب دراسة عن مظفر النواب (رؤية نقدية...لمظفر النواب)، كما افكر بدراسة عن محمود درويش تحت عنوان (محمود درويش هل قتل ام بعث بعد خروجه من الارض المحتلة) واعتمد في دراستي على مجموعتية (محاولة رقم ٧ واعراس).

عندي مجموعة قصصية مخطوطة تحت عنوان (مخيم) ولكن لا افكر في نشرها.

قصة قصيرة
الحقيقة

بقلم
زكي العيله

كانت شبابتة تتحدث عن الشمس والاعراس المقبلة.

عندما طلعت من اخر الوادي..

اقتربت منه ثم توقفت.. هاله وجهها الممتقع وسأل:

- ما بك ايتها الصبية؟؟

اطرقت برأسها وقالت في انكسار:

- ابحث عن ولد صغير..

ترك شبابته وسأل باهتمام:

- ولد ك؟

- نعم..

سأل:

- وكيف حدث ذلك ومتى؟؟

قالت في نبرة يعشب فيها الحزن:

- تاه مني يوم ان هجمت الطائرات على الناس..

سأل في استهجان:

- وكيف هان عليك ان تمشي وتتركيه؟

قالت:

- لقد ضاع مني في الزحام.

نكش التراب وقال:

- ايتها المرأة غير جدير بفلذته من يتركها ويهرب زمن الشدة ..

انصتت وقالت:

- بحثت عنه كثيراً... سألت عليه في كل المطارح.. بكيت حتى نشفت دموعي...

حك راسه وقال:

-السؤال وحده لا يؤدي الى الحقيقة دائماً.

هتفت في لوعة:

- لم تسالني عن اوصافه يا سيدي حتى الان..

هز رأسه..

قالت في رجاء:

- ساعدني يا سيدي ان كنت تعرف من امره شيئا..

وقاك الله شر عثرات الزمن.

اشار باصبعه وقال:

- انظري امامك يا ابنتي.

تطلعت فلم تر غير السماء والسهول والبحر فقالت:

- لا ارى غير السماء والسهول والبحر..

اشار باصبعه في حركة دائرية وقال:

- تلفتي حولك.

تلفتت حولها فلم تبصر غير الاشجار والس والشمس .

قالت:

- لا ارى غير الاشجار والعصافير و...

وقبل ان تكمل زعقت في الفضاء طائرة حربية تبعتها على الفور طلقات مشحونة بالخضرة والشمس

ارخى اذنية وقال:

- هل سمعت؟

اقتربت واجابت:

- نعم..

سأل:

- هل ابصرت؟

توردت قسماتها وقالت:

- نعم...

قال:

ايتها المرأة لا تحزني... وعادت شبابته تغني للش والخضرة..

ملحق:

الشمس كرة لانهائية من الوهج اللامع يعشقها الا ويارون اليها ويحتفلون بها في مهرجاناتهم..

وعندما تحاصر الحواكير بالظلمة والطاعون يحملونه ضلوعهم متاريس وساحات شعبية وخنادق.

ملحق اخر:

العصافير كائنات صغيرة تنهض قبل الاولاد وتنه الشمس كلما هلت من وراء بواباتها وتنتظر الاولاد تغا وتعابثهم ويعابثونها، فلا تزعل منهم وتظل تصدح وتغ الضحكات وحينما تنعق في سماوات الاولاد والوطن طائر الاعداء تختزن العصافير عبر مسامات النهر والكهكبان وتظل تصدح...